

وتها ويسر الضالين ، عن طريق الحق والدين المبين ، فصار بيانها
تورا وسيفا واهل السنة ، ونصارا وغيظا لاهل البدعة ، عظمت
منه الله على اهل السنة والحق مكانه ، وجلت نعمة لديهم بما سئلهم
من تبيانها ، وهو ابو محمد عبد الله بن سعيد القطان رضوان الله
عنه واثابه على عظيم ما انعم عليه وبه عليهم عود فضلته
على يد ، فضلته القريب للجيب وكان ذلك علما اجلت من ستفرق
مقالات شيخنا ابو الحسن بن سماعيل الاشعري رضوان الله عنه
للتقريب على من يريد الوقوف على جملة مذاهبه واصوله وقواعده
ومبانيه ومارتب عليه كلامه مع المخالفين من صنوف الشيعة
ووفى الضلالة وتسهلا على طلبة وتيسيرا له ليقع له الغنية
عن طلبه فتتفرقات كتبه ما يعز وجده منها وما يشتبه
ويكثر ولم اخلط بما جمعت في ذلك مقالات غيره من اصحابنا
للتقديم وبشأننا المتأخرين طلبا لا يرد مقالاته فقط
فانه رضوان الله عنه لكثرة مصنفاته وتوسعه في كلامه
والبساطة في كل باب من ابواب الخلاف مع المخالفين ومصانفة
الامم كثيرة اباطيل الضالين وشبه البتدعين ونصرونه
في الرد على كل فريق منهم بغاية البيان وبلوغ الامكان
كثرت مقالاته واتسعت قال ولما كان الشيخ الاول
والامام السابق ابو محمد عبد الله بن سعيد رضي الله عنه
للمهره

للمهره هذه القواعد المؤسس لهذه الاصول وللتقاصيد بحسن
بيانها بين حجج الحق وشبه الباطل المبني على طرق الكلام فيه
والدليل موضع الاصل والفضل والجمع والفرق المذائق لارتق
الاباطيل والكاشفة عن ليس ما حرقا وموهبا هتدف الله
بذلك وارشد وراى حذوق المخالفين من البتدعة بيانها
لهم وضحا ، وكلامه ظاهرا لا تخفا ، نجدوا في طلب كتبه وتصانيفه
فحرقوها وغسلوها نالنا بين عرار بدعهم وينكشف ببحر بواطن
شبههم فتبعوها وبدلوا فيها الاموال حتى اجتهدوا في التقليل
منها ففرت وقلت وكنت ما حفظ الله من ذلك لاهل الحق
في البيان الكاشف والنور الساطع فالكفر بما وجدوا في التنبه
عما تفقدوا ، وتتبع عند ذلك فيما وجدت من كتبه ، وما
وجدت للشائخ حكا عنده وما انتشر من مذاهبه فجمعت
جميع ذلك ورتبته على الابواب ونسبت كل ذلك الى كتبه رحمه
الله والى كتب اصحابنا ومشايتنا رضوان الله عنهم واجت في
بعض الفروع المنفردة على اصول المذهب بعده على حجي اصوله
وقواعده الشهيرة واستوفيت في بعض الفصول كلامه فيه
فأفتمات الى تلك في الباب تبينها على طريقه في الاستدلال و
الاحتجاج للحق لجمع الى تعريف مذاهبه تعريف طريقه في بعض
المسائل في الجاهل للحق والرد على المظلمين خاصة في مسألة